

ارتياح في الكويت بعد اكتمال «الانتقال السلس» للسلطة

دقة الظرف حجت الصراعات ومهدت طريق الشيخ مشعل الأحمد إلى ولاية العهد

الانتقال السلس للسلطة في الكويت بعد وفاة الأمير السابق الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، والذي اكتمل الخميس بموافقة البرلمان على اختيار الشيخ مشعل الأحمد لتولي منصب ولي العهد، مثل مفاجأة للمطلعين على الشأن الكويتي وما يدور داخل الأسرة الحاكمة من صراعات كان يتوقع أن تعرقل التوافق على شخص الشيخ مشعل، لولا دقة الظرف التي حتمت تجاوز الخلافات وتأجيلها ولو إلى حين.

الكويت - عبّر رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح عن عمق القلق الذي كان يسود الأسرة الحاكمة والطبقة السياسية من احتمالات تفجر صراع على منصب ولي العهد.

وقال معلقاً على موافقة نواب البرلمان بالإجماع على تعيين الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح بالمنصب «لنا أن نفتخر كدولة الكويت بإنجاز عملية الانتقال الهادئ والسلس للسلطة وفق أحكام الدستور وإجراءاته خلال أيام معدودة بما يمثله ذلك من شاهد حضاري للممارسة الديمقراطية الواعية».

كما لم يغفل الشيخ صباح الإشارة إلى صعوبة الظرف الذي تمر به بلاده والذي يبدو أنه حفز أبناء الأسرة الحاكمة على تسهيل عملية نقل السلطة توفياً من الأخطار وتجنباً للمخاطر.

وخلال فترة مرض الأمير الراحل ووجوده منذ يوليو الماضي في الولايات المتحدة للعلاج، بدأ الوضع داخل الأسرة الحاكمة في الكويت محتقناً، وهو ما خرج إلى العلن من خلال بعض القضايا والأحداث التي بدأ تفجيرها

غير منفصل عن دوافع كيدية على غرار تسريب شريط مصور يظهر مجموعة من المسؤولين الأمنيين بينهم شيخ من أسرة آل الصباح بصد «التامر» للقيام بعمليات تجسس على مواطنين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وأشار الشيخ صباح الخالد في كلمته أمام البرلمان في جلسة التصويت على اختيار الشيخ مشعل ولياً للعهد إلى صعوبة الظرف الذي تمر به بلاده قائلاً «إننا أيها الأخوة أمام مرحلة حافلة بالتحديات والاستحقاقات لا تسمح بالفرقة أو الانقسام وهي مسؤولية مشتركة جسيمة وأمانة كبرى



خبرة رجل أمن الدولة لفرملة قطار الصراعات

ويقول دبلوماسيون ومحللون إن أسلوب أمير البلاد الجديد الشيخ نواف الأحمد، وسنّه (83 عاماً)، قد يدفعه لنقل جزء أكبر من المسؤوليات إلى ولي العهد.

وأصبح الشيخ مشعل، وهو أيضاً أخ غير شقيق للأمير البلاد الراحل، نائباً لرئيس الحرس الوطني في عام 2004 وكان رئيساً لجهاز أمن الدولة لمدة 13 عاماً.

وقالت مصادر كويتية إنه سبق له رفض مناصب عليا عُرضت عليه وظل بعيداً عن الصراعات السياسية والأدوار العامة.

ومبنياً للخير والعمل الإنساني". وأكد أن "الكويت باقية على التزاماتها الخليجية والإقليمية والدولية".

وتعهد بأن يكون للأمير البلاد "العضد المتين والناصح الأمين".

والمواطن المخلص الذي يعمل لإزهار وطنه، الراعي لمصالحه، المحافظ على وحدته الوطنية، الساعي إلى رفعة وتقدمه، المتمسك بالدين الحنيف والثوابت الوطنية الراسخة، الحريص كل الحرص على تلبية طموحات وأمال الوطن والمواطنين.. رافعا شعار المشاركة الشعبية عاملاً على إشاعة روح المحبة والتسامح ونبذ الفرقة".

في أعناقنا أن نتمسك بوحدتنا الوطنية وأن نركز الاهتمام على مواجهة معركة الإصلاح والبناء والتنمية".

واكتمل الخميس، نقل السلطة ودخول مرحلة ما بعد الشيخ صباح، حيث أدى الشيخ مشعل الأحمد الصباح اليمين الدستورية ولياً للعهد أمام مجلس الأئمة (البرلمان) وتعهده بالتزام بلاده بالديمقراطية والسلام ونبذ الفرقة والانقسام.

وعكس إجماع نواب المجلس الحاضرين وعددهم 59 نائباً على الموافقة على إسناد المنصب للشيخ مشعل رغبة عامة في بسط الاستقرار

أهداف مالية وراء تضخيم أردوغان لدور قواته في قطر

وتنص الاتفاقية على تشكيل آلية من أجل تعزيز التعاون بين الجانبين في مجالات التدريب العسكري، والصناعة الدفاعية، والمناورات المشتركة، وتمركز القوات المتبادل بين الجانبين.

وتحاول تركيا الحفاظ على العلاقة الأمنية والدفاعية مع قطر على الرغم من تشكيك أغلب الخبراء الأمنيين والعسكريين في جدواها بالنظر إلى تواضع القدرات القطرية في هذا المجال.

ويبحث قائد القوات التركية القطرية المشتركة بالدوحة ببيرس أيغون الخميس مع مسؤولين عسكريين قطريين، تعزيز التعاون والتدريبات المشتركة. وذكر بيان صادر عن وزارة الدفاع القطرية أن أيغون التقى بشكل منفصل مع كل من رئيس هيئة التدريب بالجيش القطري جاسم أحمد المهدي، وقائد معهد اللغات بالجيش حسن عبدالله العبدالله.

هامش التحرك الفعلي محدود جداً أمام القوات التركية في منطقة الخليج بالغة الأهمية للولايات المتحدة

وجرت خلال لقاء أيغون والمهدي مناقشة المواضيع المتعلقة بالتدريبات المشتركة بين الجانبين وسبل تعزيزها وتطويرها، بحسب المصدر ذاته. وقال أردوغان في تصريحات لصحيفة ذا بينينسولا القطرية علي هامش زيارته الأربعاء إلى الدوحة، إن هناك علاقات استراتيجية بين البلدين تمتد من الاقتصاد إلى الصناعة والدفاع والأمن والاستثمار والطاقة.

أنقرة - عمد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تضخيم دور قوات بلاده المتواجدة على الأراضي القطرية، وذلك بدوافع مالية بالأساس غير ذات صلة بالشؤون الدفاعية والأمنية، بحسب خبراء في المجالين يعتبرون أن هامش التحرك المتاح لتلك القوات محدود جداً في منطقة بالغة الحساسية للولايات المتحدة التي تحتفظ في قطر بإحدى أهم قواعدها العسكرية خارج مجالها؛ قاعدة العديد التي تؤوي عدداً كبيراً من الجنود والعتاد المتطور.

وقال أردوغان في تصريحات صحافية نشرت الخميس إن الوجود العسكري لبلاده في قطر يخدم الاستقرار والسلام في منطقة الخليج. ويصف الخبراء الوجود العسكري التركي في قطر بالرمزي بغض النظر عن حجمه، ويعتبرون أن دوره لا يمكن أن يتعدى الجانب "النفسي" المتمثل في توفير الطمأنينة للأسرة الحاكمة غير المعرضة في حقيقة الأمر لأي تهديد جدي من أي طرف. غير أن مطلعين على الشؤون الخليجية يؤكدون وجود دافع مالي مباشر وراء إرسال تركيا لجنودها إلى قطر حيث يفتح باباً إضافياً أمام انقرة للوصول إلى أموال الغاز القطري.

ويربط هؤلاء حديث أردوغان عن القوات التركية في الخليج بالأمثلة المالية المتفاقمة لبلاده، حيث سجلت الليرة التركية الخميس مستوى قياسياً جديداً في الانخفاض (7.9169 ليرة الدولار الواحد)، وسط استمرار تصاعد التوترات الجيوسياسية في المنطقة والتي تشارك فيها تركيا بكثافة.

وترتبط بين تركيا وقطر اتفاقية التعاون العسكري تمت بموجبها إقامة قاعدة عسكرية تركية على الأراضي القطرية وتنفيذ تدريبات مشتركة.

الأخيرة التي أجرتها مع مختلف الأطراف العراقية بشأن تطورات الوضع السياسي والأمني.

7 آلاف مسلح من ميليشيات شيعية ينتشرون من الجادرية إلى الصالحية في بغداد

بعد ذلك بساعات، عقد حسين اجتماعاً مع سفراء دول الاتحاد الأوروبي في العراق، استعرض خلاله "جهود الحكومة العراقية في مجال تأمين البيئات وتنظيم عملها في العراق". ويقول مراقبون إن أمن البيئات الدولية في العراق سيبقى ورقة في يد إيران، ما دام الميليشيات التابعة لها تملك مثل هذا الحضور في قلب العاصمة بغداد وبالقرب من مقرات الحكومة.

ومثلت منطقة الجادرية منطلقاً للعديد من الأعمال العدائية ضد السفارة الأميركية تحديداً، فيما تروى مصادر أن الحرس الثوري الإيراني يملك مقرًا هناك، يحتوي أسلحة ومعدات تجسس. وتذكر المصادر بأن العملية الجريئة التي نفذها الحرس الثوري ضد قصر رئيس الجمهورية برهم صالح، عندما أطلق طائرة مسيرة لمراقبته خلال مشاورات تكليف مصطفى الكاظمي بتشكيل الحكومة، أديرت من داخل منطقة الجادرية.

وتقول هذه المصادر إن العديد من الميليشيات تملك مقرات متقدمة في منطقة الجادرية، اتخذ بعضها معتقلاً لتعذيب المتظاهرين والنشطاء المناهضين للنفوذ الإيراني في البلاد.

ميليشيات حليفة لإيران تجهز خطة محاصرة المنطقة الخضراء في بغداد

رسائل إلى أطراف نافذة في الحشد الشعبي تتعلق بأمن السفارات الأجنبية، موضحة أن المثلة الخاصة للأمم المتحدة في العراق جنين بلاسارث أبلغت هذه الأطراف بأن عدة بعثات عربية وأجنبية تفكر في مغادرة بغداد فعلاً، وشرحت ما يمكن أن يترتب على ذلك من تداعيات كارثية على البلاد.

ومساء الأربعاء، بحث وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين مع بلاسارث في بغداد "مستجدات الأوضاع في العراق، ولأسيما تعزيز الأمن في المناطق الحيوية"، إذ أكد الوزير أن حكومته "بذلت جهوداً كبيرة في سبيل بسط الأمن" في المناطق الحيوية، "ومنها المنطقة الخضراء والمطار، كما أطلعها على نتائج اللقاءات السياسية التي أجراها". من جهتها عرضت بلاسارث أهم اللقاءات

نحو 7 آلاف. وبالإضافة إلى نحو 3 آلاف مسلح ينتمون إلى الحشد الشعبي رسمياً وينتشرون داخل المنطقة الخضراء بشكل فعلي حالياً، تقول المصادر إن لدى الميليشيات قرابة 10 آلاف عنصر جاهز للسيطرة على قلب الحكومة العراقية في أي لحظة أو اقتحام أي سفارة عربية أو أجنبية.

وتؤكد المصادر أن سفارات عربية وعربية لديها تقدير شبه دقيق لهذا الموقف، وقد شاركت مع الحكومة العراقية التي وعدت باتخاذ إجراءات

تطمينية. ويتجه الكاظمي نحو نزع فتيل هذا التهديد دون مواجهة واسعة قد لا تكون القوات الرسمية التابعة للحكومة جاهزة لها.

وتقول المصادر إن الأمم المتحدة رعت، عبر بعثتها في العراق، جهداً لإيصال

بغداد - كشفت مصادر أمنية عن تفاصيل خطة تعكف الميليشيات العراقية التابعة لإيران على تنفيذها في بغداد منذ شهرين، بهدف محاصرة المنطقة الخضراء، حيث تقع مقرات الحكومة والبرلمان والبعثات الدولية والسفارات وفي مقدمتها سفارة الولايات المتحدة.

ويأتي الكشف عن هذه التطورات في ظل مساع حثيئة يبذلها رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لمنع بعثة الأمم المتحدة وسفارات الولايات المتحدة ودول أوروبا والخليج من مغادرة العاصمة العراقية، بسبب التهديدات الأمنية الجادة التي تتعرض لها، وشيوع عملية قصف مقرات البعثات الأجنبية بالصواريخ، فضلاً عن تزايد عمليات استهداف الأرتال التابعة للحشود الدولية الخاص بحماية تنظيم داعش.

وعززت عدة ميليشيات شيعية وجودها العسكري في منطقتي الجادرية ضمن جانب الرصافة والصالحية ضمن جانب الكرخ، بحجة حماية مقرات تملكها هناك من تهديد حركة الاحتجاج الشعبية الواسعة التي انطلقت في أكتوبر 2019.

وتقع المنطقة الخضراء بين الجادرية والصالحية على مسار نهر دجلة، وهي تضم أجزاء منها عملياً. وتعد الجادرية، وهي إحدى أرقى مناطق بغداد، وجهة مفضلة لسكن زعماء الميليشيات ومكاتبهم الخاصة، فيما تقع السفارة الإيرانية ضمن منطقة الصالحية، ما يعني أن الوجود العسكري للميليشياوي أمر مفروغ منه. لكن المصادر الأمنية تقول إن غطاء حماية مقراتها من المتظاهرين سمح للميليشيات التابعة لإيران بنشر ما يقرب من 4 آلاف مسلح في محيط المنطقة الخضراء خلال الشهور الماضية، ليرتفع بذلك عدد المسلحين، غير الرسميين، إلى



إهانة للدولة باسم الشعب